مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: المصـــــــور

التاريخ : ١٩٧٧/٧/٨

رسالة "ليبرفيل" الجابون"

# السّادات فى مؤتمر القمة الأفريقى

## أفريقيا للأفريقيين.. والتعاون العربي الأفريقى لمساندة قضية فلسطين

نجح مؤتمر القمة الافريقى الرابع .. وحقق الكثير مـــن الاهداف التى اجتمع لها فى الجابون رؤساء ومندوبو ٤١ دولة افريقية ..

بذل الرئيس انور السادات جهودا كبيرة من خـــــلال اللقاءات الثنائية .. من اجل التضامن الافريقى ، والمسيرة الافريقية .

وطرح الرئيس انور السادات .. مشاكل القارة كلهـــا بصراحة منقطعة النظير داخل مؤتمر القمة الافريقى واكـــد الرئيس فى خطابه الذى افتتح به المناقشة العامة للمؤتمر.. ان افريقيا ينبغى ان تكون للافريقيين ، وان على القوى الكبرى ـ سواء فى الغرب او فى الشرق ـ ان تكف عن التدخـل الافريقى .. وان عصر « المرتزقة » يجب ان يزول ..

وفضح الرئيس انور السادات ، سياسة اسرائيل العنصرية ومحاولتها نسف جهود السلام .. وربط بين نظام اسرائيل العنصرى ونظام ايان سميث فى جنوب القارة

كما اشاد الرئيس بالتعاون الافريقى العربى المتصاعد منـذ مؤتمر القاهرة فى مارس .. وشكر السادات رؤساء افريقيا الذين يعرفون واجبهم واصدروا اول قرار فعال بشـــان القضية الفلسطينية .

في احتفال تاريخي ، شارك فيه اكبر عدد من رؤساء الدول الافريقية .. افتتح مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر جلساته في ليبرفيل عاصمة دولة الجابون .. وبنتائج هامة بدا يختتم اعماله التي مهدها وزراء خارجية الدول الافريقية .

وكان الرئيس انور السادات قد وصل الى ليبرفيل مساء السبت الماضي حيث استقبلته مظاهرة افريقية رائعة في مطار ليبرفيل .. كانت الطائرات تحيط بطائرته ، وهي تهبط ارض المطار .. ثم سار الرئيس في موكب رسمي عبر الشوارع في ليبرفيل .. حيث وقف الالاف من شعب الجابون تغني وترقص الرقصات الوطنية .. بينما ترتفع اللافتات التي تنادي بوحدة افريقيا وتصفية الاستعمار ..

وعقب وصول الرئيس الى مقر اقامته .. بدات اجتماعاته ومشاوراته مع الرؤساء الافارقة .. فكان اول من استقبلهم الرئيس السنغالي ليوبولد سنجور ثم استقبل الرئيس جعفر محمد نميري ، وبعد ذلك انضم اليهما الرئيس فليكس معلوم ، رئيس جمهورية تشاد . وكانت هذه الاجتماعات واللقاءات منطلقا لمباحثات مكثفة مع اغلب الرؤساء الافارقة .

وفي اليوم الاول لوصول الرئيس انور السادات .. ايضا شاهده شعب الجابون على شاشة التليفزيون ، يقدم شكره الى دول السوق الاوربية المشتركة ، التي ادلت برايها صراحة في ازمة الشرق الاوسط ، كما قدم شكره لصديقه واخيه الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان .

وادان الرئيس تدفق السلاح على اسرائيل، وقال انه ابلغ الرئيس الامريكي جيمي كارتر .. ان تقديم السلاح الى اسرائيل لا يساعد على السلام ، وانما يهدد الامن بالمنطقة .

كانت الجابون تستعد لاستقبال مؤتمر الرؤساء الافارقة ..

وكان وزراء خارجية الدول الافريقية مجتمعين قبل ايام من عقد المؤتمر ، للاعداد لجدول الاعمال ، والنقاط التي ستطرح على بساط البحث امام الرؤساء .. وهي نقاط تهدف الى تحقيق المصالحة والوفاق في اوسع صورة ممكنة .. بعد ان تفجرت في القارة السمراء عدة مشاكل .. من بينها الازمة بين ليبيا وتشاد ، والازمة بين كينيا والصومال..وبين المغرب والجزائر وموريتانيا حول الصحراء .. ثم قضايا التحرير في القارة الافريقية ..وقضية نقل منظمة الوحدة الافريقية من اديس ابابا الى دولة افريقية اخرى يسودها السلام والاستقرار .. والتي طالبت بها السودان والصومال .. وبالطبع فان القضية الفلسطينيه كانت من بين النقاط التي اكد عليها سيادة الرئيس سواء في احاديثه الى التليفزيون .. او داخل المؤتمر .. او خلال المباحثات الثنائية مع الرؤساء الافارقة ..

●

ولنبدأ مع الرئيس منذ وصوله الى الجابون .. حيث ادلى بحديث هام وخطير الى تليفزيون وراديو الجابون .

ان الرئيس السادات قد طرح مشاكل القارة الافريقية وركز عليها بصراحة منقطعة. فقد اعلن الرئيس وأكد على ان افريقيا ينبغي ان تكون للافريقيين ، وان على القوى الكبرى سواء في الشرق او في الغرب ان تكف عن التدخل في افريقيا .

واعلن الرئيس ان مصر سوف تعمل بالتعاون مع كافة دول افريقيا ، من اجل القضاء على كافة المرتزقة الذين يهددون امن القارة الافريقية .. وهذا الموقف يشكل سياسة ثابتة لمصر .

كما ربط الرئيس انور السادات بين مشاكل الاستيطان في القارة الافريقية ومشاكل

الاستيطان فى فلسطين .. وان سياسة اسرائيل وجنوب افريقية واحدة تماما ، فعلاقات البلدين واضحة للعالم كله .

وقال الرئيس : ان الاخوة الافارقة ، يعرفون واجبهم تجاه هذه المشاكل . لقد كانوا هم الذين اتخذوا بمبادرة منهم ، اول قرار فعال يصدر فى اية جهة من العالم بشان القضية الفلسطينية .. عندما اصدر مؤتمر الوحدة الافريقية قراره المعروف .. وما زال الرؤساء الافارقة على موقفهم .

وحول التعاون العربى الافريقى ، قال الرئيس انور السادات : « ان مصر وشعبها ـ افارقة وعرب ـ فى نفس الوقت ،وانا سعيد جدا لنجاح مؤتمر القمة الافريقى العربى الذى عقد بالقاهرة . هذا المؤتمر حقق نجاحا ١٠٠ ٪ ، وسجل التعاون الحقيقى بين الاسرة الافريقية والاسرة العربية . ونستطيع ان نكون اكبر قوة فى العالم ، ونحن نملك المواد الخام وراس المال والطاقة .. وهذا هو الواقع .. »

واضاف الرئيس السادات : « اننى ارجو ان يتطور التعاون الاقتصادى بين الافارقة والعرب الى اقصى مدى » .

●

فى صباح الاحد .. افتتح الرئيس انور السادات المناقشة العامة للمؤتمر .. فى الجلسة المغلقة ..

وقد حيا الرئيس فى بداية خطابه التاريخى .. جمهورية جيبوتى « الجديدة » على استقلالها باعتباره مؤشرا حتميا على زوال جميع صور الاستعمار فى انحاء القارة .

وطرح الرئيس انور السادات فى خطابا امام المؤتمر سبعة خطوط اساسية لمواجهة الاخطار التى تحدق بالقارة الافريقية .. مطالبا القادة الافارقة بالتضامن الكامل ، وحسم اى خلاف افريقى .. استعدادا لمواجهة شاملة لا مفر منها مع النظم العنصرية.

وقد حدد الرئيس انور السادات الخطوط الاستراتيجية لدعم التضامن الافريقى على النحو التالى :

● الاصرار على منع اى تدخل خارجى فى الشئون الافريقية .

● اعتبار اى خلافات افريقية ، خلافات عارضة لا تصل الى حد التناقض .

● الوقوف بحزم فى وجه ظاهرة استخدام المرتزقة على ارض القارة .

● عدم السماح باستخدام ارض افريقية للانقضاض على ارض افريقية اخرى .

● اعطاء اولوية فائقة للتعامل بين الدول الافريقية بعضها البعض، والتفريق بينه وبين التعامل مع العالم الخارجى .

● ضرورة حسم اى خلاف بين الافارقة فى اطار من التضامن والمودة ، وتاكيد هذا التضامن امام العالم الخارجى .

وانطلاقا من هذه الخطوط السبعة .. قال الرئيس ان المواجهة الافريقية مع النظم العنصرية لا مفر منها. ومن هنا ينبع الالتزام بمساعدة موزمبيق التى ادان الرأى العام العالمى العدوان الاخير عليها .

وقال الرئيس فى خطابه ان اسرائيل حليفة العنصرية فى جنوب افريقيا ، تضع العراقيل امام السلام فى الشرق الاوسط ، مما يزيد من التوتر الذى يحمل بين ثناياه احتمال نشوب حرب جديدة ، تعلم اسرائيل جيدا انها ستكون باهظة التكاليف بالنسبة لها .

وحمل الرئيس حكام اسرائيل مسئولية اهدار الفرصة التاريخية المتاحة الان لاحلال السلام فى المنطقة والتى قد لا تتكرر مستقبلا.

وقال الرئيس فى خطابه الرئيسى امام مؤتمر القمة الافريقى الرابع عشر ..

ان الامة العربية تعتز بالتاييد الافريقى الجماعى ، الذى يتصاعد ، للحق العربى .

وعن الاستقلال السياسى ، قال الرئيس .. ان استكماله يتم عن طريق تعزيز الاستقلال الاقتصادى ، الذى يجب أن نعطيه كل اهتمام ، بحيث يتوقف النجاح فى تحقيق اهداف التنمية على القدرة الافريقية فى مواجهة التحدى يدا واحدة ، لاقامة اكبر قدر من التفاعل الاقتصادى والاعتماد الجماعى المتبادل فى المعاملات داخل الاسرة الافريقية ومع باقى الدول النامية ، مع الحرص على تعزيز التعامل مع الدول الصناعية ، التى ظلت طويلا تتعامل معنا باعتبارنا موردا للمواد الاولية وسوقا لتصريف منتجاتها ، وان افريقيا ليس امامها سوى قبول تحدى العصر ، بعد ان تركزت الحركة السياسية الدولية على ارض القارة .

●

وقد غادر الرئيس أنور السادات الجابون يوم الاثنين فى طريقه الى المغرب . بينما يواصل مؤتمر القمة الافريقى الرابع عشر اجتماعاته .

وقد اجرى الرئيس انور السادات خلال وجوده بالجابون محادثات هامة مع القادة العرب والافارقة ، فقد اجتمع مع الرؤساء هوارى بومدين ، وجعفر نميرى ، والرئيس موبوتو رئيس زائير ، والرئيس عمر بونجو رئيس الجابون .. وكثير من الرؤساء الافارقة .

كما اجرى الرئيس مباحثات مع كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة .

وعلم « المصور » انه لم تحدث مساعى وساطة مصرية بين المغرب والجزائر ..

وان زيارة الرئيس للمغرب بعد الجابون .. تاتى فى اطار المشاورات التى يعتزم الرئيس انور السادات اجراءها مع الزعماء العرب ، بشان الموقف فى الشرق الاوسط قبل الزيارة التى سيقوم بها سيروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الى المنطقة فى اغسطس القادم .. كما تناولت المباحثات العلاقات الافريقية والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وقبل ان يغادر الرئيس السادات الجابون الى المغرب صرح قائلا :

« اننى على ثقة بان المؤتمر ـ مؤتمر القمة الافريقى ـ سيتوصل الى اتفاق على حل المشاكل فى افريقيا ، فى اطارها الافريقى ، وهذه هى الروح التى نريدها .. ان الافارقة يستطيعون التوصل الى حلول بدون تدخل الدول الكبرى او من المرتزقة .. ونحن ندين ذلك ، وسوف نستمر فى هذا الطريق » .

كما صرح الرئيس فى مطار ليبرفيل قبل ان يستقل الطائرة الى المغرب :

« اننى سعيد جدا بهذا الجو الذى عمل عمر بونجو على تهيئته والذى كان اكبر نجاح للمؤتمر .. »

الرئيس انور السادات في مؤتمر القمة الافريقى فى الجلسة التى القى خلالها خطاب مصر فى المؤتمر
صورة بالراديو